

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	نمن العدد الواحد

الاعتمادات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للفكر والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها السئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤

مابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٣٢٠ « القاهرة في يوم الاثنين ٦ رجب سنة ١٣٥٨ - الموافق ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

الحلف العربي وقضيتا فلسطين وسورية للأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني

منذ بضعة أسابيع نشرت لي مجلة « المكشوف » البيروتية في عددها الممتاز كلمة عن الوحدة العربية بينت فيها ما يتبدر من ذلك في الوقت الحاضر، وهو أن يكون الأمم العربية - أو التي لقبها العربية - فيما بينها حلقاً قوياً وطيد الدعائم يوحد نظم التعليم العام، ويزيل الحواجز الجركية، ويلبى الجوازات، وينظم التبادل التجاري، ويرتق الروابط الاقتصادية، ويوحد النظام العسكري، ويمين على إنصاف الأمم العربية التي لم تنزل إلى الآن بحقها في الحياة الحرة مثل: تونس والجزائر ومراكش، ويجعل من هذه البلاد كلها كتلة واحدة وصفاً متراصاً متعاوناً للدفاع عن وجودها وصون مصالحها والنياد عن كيانها. وقلت: إن هذا مطلب ليس فيه شطط، فإننا نرى فرنسا وبريطانيا تسميان تحالفة روسيا الشيوعية على الرغم مما بين الدول الثلاث من تفاوت في الأصول واللغة والنظم الاجتماعية والسياسة والأغراض والمصالح والمواقع الجغرافية

وقد نقلت جريدة البلاد البغدادية هذا المقال، وعقبت عليه بقولها: إن الحلف الذي أدهم إليه قد فكر فيه العراق « وأوجد

صفحة	المفهرس
١٦٢٣	الحلف العربي وقضيتا فلسطين والأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني
١٦٢٥	سورية
١٦٢٩	كتاب مستقبل الثقافة في مصر : الأستاذ سامح المصري بك
١٦٣١	الحق جاهد الأستاذ عبدالرحمن شكرى
١٦٣٥	جناية أحمد أمين على الأدب العربي : الدكتور زكي مبارك ...
١٦٣٩	من « المادة الخامسة » : الأستاذ على الطنطاوى
١٦٤٢	خليل مردم بك وكتابه في الشاعر الفرزدق
١٦٤٤	قواعد النقد الأدبي في العربية : الأستاذ محمد فاضل ...
١٦٤٦	كتاب الأغانى لأبي الفرج الأستاذ عبد الطيف النصار
١٦٤٩	الاسكندراني
١٦٥٢	الجبر والاختيار في كتاب الفصول والأغاني
١٦٥٣	أحمد مراني الأستاذ محمود الحنيف ...
١٦٥٤	من دموي الضائفة
١٦٥٧	(١) أحزان الحيرة [قصيدة] الأستاذ محمود حسن إسماعيل
١٦٦١	(٢) عقدة ثلاث نحل
١٦٦٣	(٣) لتعرق الأمهات
١٦٦٤	في يوم رحيل الأستاذ العوضي الوكيل
١٦٦٥	رجعة الأستاذ فريد عين شركة
١٦٦٦	أفن هو الاتاج الروحي الأستاذ عزيز أحمد فهمى
١٦٦٧	من الترة إلى الألكترون الدكتور محمد محمود فالى ...
١٦٦٨	هل تقضى الحرب القادمة على المدينة؟
١٦٦٩	عن مقال لاسكاتب السالى « ج . ب بريستلى » ...
١٦٧٠	من مقال لزيم المنسدى « جوهر لال نهرو » ...
١٦٧١	حماية الملكية الأدبية
١٦٧٢	منافطة الدكتور بشر فارس ...
١٦٧٣	حول فيم الجنة الأستاذ محمد أحمد الصراوى
١٦٧٤	سعد وسعاد الأستاذ على الجنسدى ...
١٦٧٥	أين علماء الأزهر؟ الأديب عبد العلم عيسى
١٦٧٦	التربية العربية والوحدة الاسلامية : الأديب محمد على مكارى
١٦٧٧	غوزى الملوفاً ناره [كتاب] : الدكتور إسماعيل أحمد آدم
١٦٧٨	التهضة للسرحة في مصر ونصيب (فرعون الصغير) ...
١٦٧٩	الفرقة القومية منها

مشروعه فمقد معاهدته مع المملكة العربية السعودية ودخلت فيه
مملكة اليمن ، وبإيه مفتوح لدخول كل دولة عربية أخرى «
وأنا أعرف ذلك وما نسيتته ولا أنسيته يوم كتبت كلمتي
إلى الكشور . وقد كنت في بغداد لما كانت المفاوضة دائرة
بين العراق والمملكة العربية السعودية لمقد هذا الحلف ، وقبيل
الأوبة إلى مصر بشرنا السيد يوسف بسن مندوب الدولة
السعودية ، والمرحوم بسن باشا الهاشمي رئيس الوزارة العراقية
يومئذ ، بأن الاتفاق تم ولم يبق إلا التوقيع ، فكان هذا أعظم
ما سرنا وخير ما عدنا به من بغداد

وما زال الحلف قائماً ولا شك في قائده للدول الداخلة فيه
ولكني لا أعلم أن القائدة تجاوزت هذا النطاق المحدود . وإذا
كانت العراق واليمن والمملكة العربية السعودية قد تعاونت على
السي لإنصاف فلسطين فقد اشتركت معها في ذلك مصر وهي
غير داخلة في الحلف ، وقد كسبت هذه الدول الأربع لفلسطين
العدول عن الوطن القوي وحصر الهجرة اليهودية إليها في نطاق
الثلاث ، وهذا فوز له قيمته ولا ريب ، ولكني أجتري على القول
بأن الفضل فيما كسبت فلسطين العربية لأبنائها الأشداء الأبطال
الناوير قبل أن يكون لهذه الدول العربية، ولو لم يقيم عرب فلسطين
قومتهم الباهرة لما أجدى سعى البلاد العربية الأخرى منفردة
أو مجتمعة . ومع ذلك أصبح هذا الكسب عرضة للضياع إذا
اعتبرنا ما يحدث كل يوم من تهريب اليهود إلى فلسطين وإدخالهم
فيها بكل وسيلة غير مشروعة لإجباط سياسة الكتاب الأبيض
فيما يتعلق بتحديد الهجرة والعدول عن الوطن القوي ، وهؤلاء
اليهود يجيئون من بلاد لا تضطهدهم ولا تمومهم شيئاً من العذاب
أو الظلم وإنما يجتمعون ويُرسلون إلى فلسطين ليقاوموا السياسة
الجديدة كما صرح زعماء اليهود بذلك

وأنا أعلم أن الجنرال نوري السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية
هدد في لندن بسوء الماقبة إذا لم تعمل بريطانيا على إنصاف عرب
فلسطين، وكان لوعيد هذا أثره يومئذ في المؤتمر
ولكن على الرغم من تعاون البلاد العربية في المؤتمر ودخولها
فيه وخروجها منه كتلة واحدة، وعلى الرغم من تهديد نوري باشا
لم يفز العرب بأكثر من خمسين في المائة من مطالبهم العادلة وحتى
هذا القدر يحوه التهريب اليهودي الآن

ودع فلسطين وانتقل إلى سوريا وانظر ما حل بها
هذه فرنسا عقدت معها معاهدة صداقة وتحالف على مثال
المعاهدة العراقية البريطانية، وما نظن أن أحداً سيدي أن فرنسا
أرغمت على ذلك أو أن سوريا أملت عليها بحمد السيف، ومع ذلك
راحت تتأطل في إبرامها ثم نفس سياسة المعاهدة جملة وتفصيلاً
وقضت على الحكم الدستوري وقطعت البلاد إرباً، وزادت فاقطعت
الإسكندرون وتفضلت فأهدتها إلى تركيا . وليس ما صنعت ألمانيا
بنشيكوسلوفاكيا بشر ما صنعت فرنسا، فما كانت تشيكوسلوفاكيا
أمانة في عنق ألمانيا وإنما كانت شوكة في جنبها وضعتها هناك
سياسة فرنسا - وليس هذا دفاعاً عن ألمانيا وإنما هو الحق . وإذا
كان المرء لا يجد ما يصلح أن يكون دفاعاً عن ألمانيا في هذا الباب
على الرغم من الحقائق المروقة فأى دفاع يمكن أن يكون هناك عن
فعلة فرنسا في سوريا من إهدائها الإسكندرون إلى تركيا، وتقسيمها
ما بقي من البلاد السورية إلى محافظات مستقلة إدارياً وقضائياً
ومالياً وحكماً جميعاً حكماً مباشراً ، وإهمال المعاهدة التي عقدت
في سنة ١٩٣٦ ؟

والشعب السوري من أسبق الشعوب إلى اعتناق الفكرة
العربية والدعوة إلى الوحدة ومن أرقاها وأخلقها بالحياة الحرة .
وإذا كانت سوريا لا تستحق الاستقلال فلا ندرى من ذا يستحقه ؟
وإذا كانت سوريا التي احتمل رجالها أثقل أعباء الثورة العربية
في إبان الحرب الكبرى والتي كانت ولا تزال إلى هذه الساعة
على الرغم من عنيتها أقوى مؤيد للحركات الاستقلالية في كل
بلد عربي - تقابل نكبتها بمثل هذا الفتور ، ولا أحب أن أقول
الجحود ، فلا أدري أية أمة أخرى أولى بالعاونة والنجدة ؟

أنا أعرف كما قلت أن هناك حلقاً عربياً بين العراق
والدولة العربية السعودية واليمن ، ولكني أستاذن صديق الأستاذ
روفائيل بطي صاحب « البلاد » البغدادي في أن أقول إن هذا
الحلف لا يمكن أن يؤدي الثمرة المرجوة منه ما بقيت فلسطين وسوريا
ترسغان في الأغلال، فإن هذين البلدين هما قلب البلاد العربية
إن البلد العربي الوحيد الذي يسهه أن يدخل في الحلف
العربي الآن هو مصر ولكن دخولها فيه لا يوجد معدوماً ،
ولا بضيف ناقصاً ، ولا يزيد شيئاً على علاقات الود والتعاون بين
مصر وبلاد الحلف (العراق والمملكة العربية السعودية واليمن)